جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1
Frères Mentouri Constantin 1 University
Université Frères Mentouri Constantine 1

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

مقياس علم التراكيب (تطبيق)

السنة الثالثة ليسـانس

الفوج : 09 – 10 دراسات لغوية

الأستاذ : محمود بوسته

السنة الجامعة : 1440–1441

2020–2019

نظرية تضافر القرائن للدكتور تمام حسان

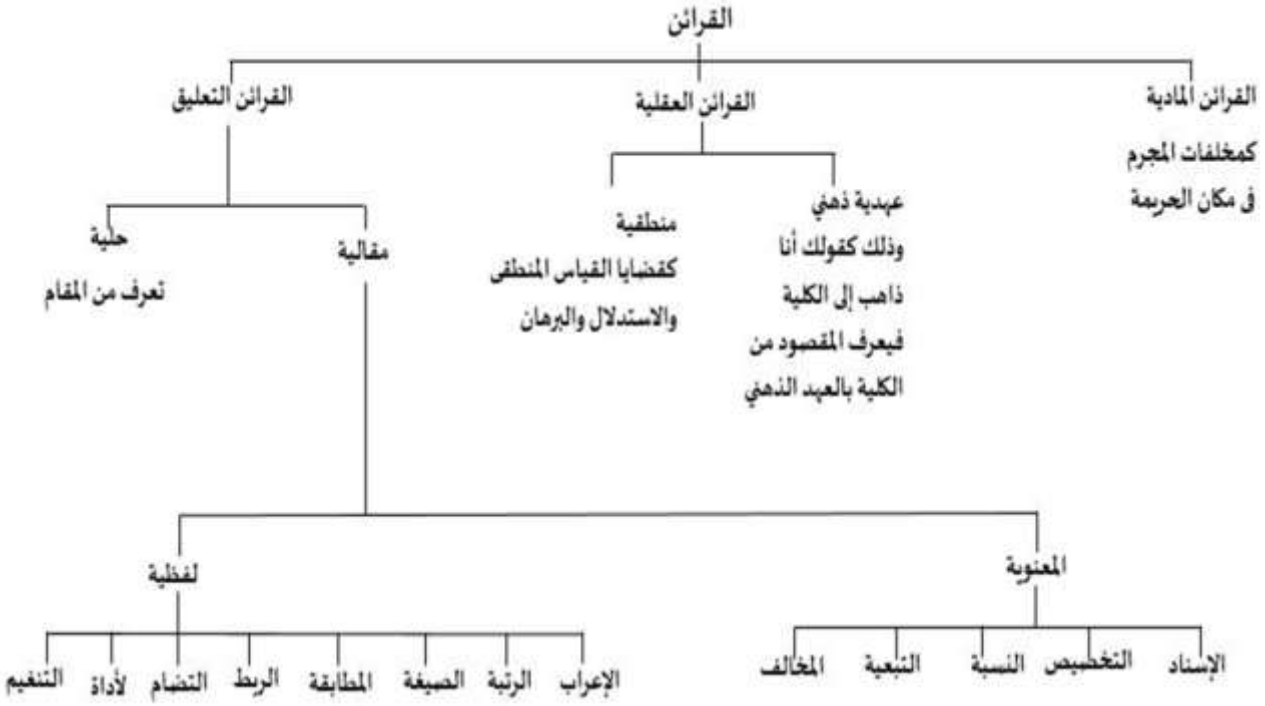

القرائن التي قدمت سابقا، هي: (قرينة الإسناد– قرينة التضام– قرينة الرتبة)

الموقعية في ضوء قرينة الربط

قرينة الربط : قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بالآخر ، والمعروف أن الربط ينبغي أن يتم بين الموصول وصلته، وبين المبتدأ وخبره، وبين الحال وصاحبه وبين المنعوت ونعته وبين القسم وجوابه وبين الشرط وجوابه...إلخ. ويتم الربط بالضمير العائد الذي تبدو فيه المطابقة كما يفهم منه الربط أو بالحرف أو بإعادة اللفظ أو إعادة المعنى أو باسم الإشارة أو أل أو دخول أحد المترابطين في عموم الآخر[1]، ويمكن أن نوضح ذلك بما يلي[2]:

[1] ينظر :تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة المغرب، ط 1994، ص: 213.

[2] ينظر: حسين رفعت حسين: الموقعية في النحو العربي دراسة سياقية، عالم الكتب القاهرة، ط1، 1426-2015، ص: 149-214.

أولا: الربط بالأداة:

أ- الأدوات الداخلة على الجمل: مثل واو الحال، أدوات العطف، الظروف (إذْ)،

الموقعية: الموقعية في هذه الأدوات التي تربط بين الجمل **موقعية ثابتة لا تقبل التغيير.**

ب-الأدوات الداخلة على الجمل وليس لها حق الصدارة:

مثل:

- ✓ الأدوات الداخلة على الأجوبة (جواب القسم ...): الموقعية ثابتة بين المترابطين فالجواب دائم التأخر عن الأداة.
- ✓ الحروف الداخلة على المفردات: مثل:
  - حروف عطف المفردات ، وواو المعية: موقعية الحرف ثابتة بينه وبين بقية العناصر الأخرى.
  - حروف الجر وحروف الاستثناء: موقعية الحر غير ثابتة بينه وبين بقية العناصر المرتبطة به.

ثانيا: الربط بالإحالة:

يكون الربط عن طريق لرجوع إلى المحال عليه، ويكون بالآتي:

أ- الربط بإعادة اللفظ بذاته: قوله تعالى: مثل قوله تعالى:﴿**الحَاقَّة مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ**﴾ (الآية: 1-3 الحاقة).

ب- الربط بإعادة اللفظ بمعناه: بإعادة ذكر نفس الكلمة، لكن بمعناها لا باسمها، مثل قوله تعالى: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾(الآية: 01- الصمد)

ج-الربط بالإحالة عن طريق الضمير:**مثل قوله تعالى:** ﴿ **وظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ**﴾(الآية –24 سورة ص)، موقعية الضمير على وجه العموم ثابتة.

د- الربط بالإحالة عن طريق اسم الإشارة: **مثل قوله تعالى:** ﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾. موقعية اسم الإشارة هنا ثابتة لا تقبل التغيير ولا التبديل بين اسم الاشارة والمرجع.

هـ-الربط بالإحالة عن طريق اسم الموصول: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا** ﴾.الموقعية: في مثل هذه الأنواع تبادل موقع اسم الموصول يفوت المعنى المقصود.

قرائن لفظية أخرى

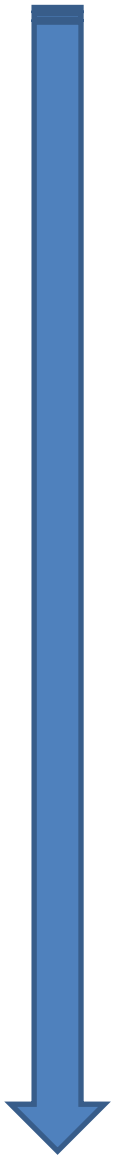

قرينة الإعراب: (العلامة الإعرابية)

يذكر تمام حسان في كتابه اللغة العربية معناها ومبناها أن العلامة الإعرابية كانت أوفر حظا من اهتمام النحاة، فجعلوا الإعراب نظرية كاملة سموها نظرية العامل وتكلموا فيها عن الحركات ودلالاتها، والحروف ونياباتها عن الحركات، ثم تكلموا في الإعراب الظاهر والإعراب المقدر والمحل الإعرابي، ثم اختلفوا في هذا الإعراب هل كان في كلام العرب أم لم يكن ، وكان لقطرب ومن تبعه من القدماء والمحدثين كلام في إنكار أن تكون اللغة العربية قد اعتمدت حقيقة على هذه العلامات في تعيين المعاني النحوية[3]، والمخطط التالي يوضح الإعراب: (العلامات الإعرابية والمحل الإعرابي):

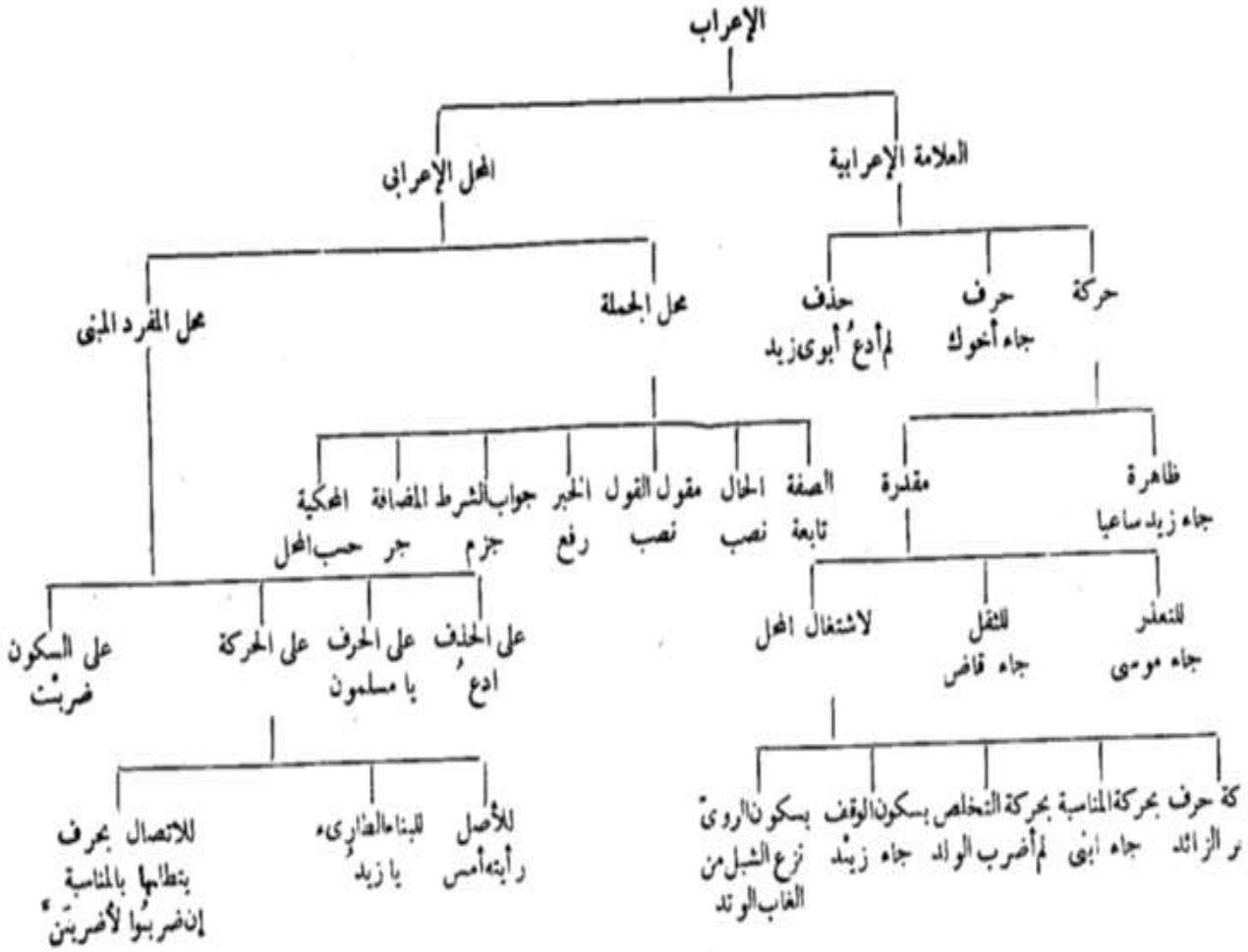

[3] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 205.

قرينة الصيغة:

الصيغة تساعد على فهم معنى الكلام، وهي المبنى الصرفي للأسماء والأفعال والصفات، وهي قرينة لفظية على المعنى، تساعد حركة الإعراب وتقلل من دورها الذي يقدمه علم الصرف للنحو، وأمثلة هذه القرينة في بيان المعنى النحوي كثيرة؛ كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر ونائب الفاعل ونحو ذلك، يطلب فيها أن تكون أسماء لا أفعالا، نحو زيد قائم، ف(قائم) يقيد بزيد مفردا وجنسا.[4] ومعاني الصيغ الصرفية تكون وثيقة الصلة بالعلاقات السياقية[5]، فالصيغة باعتبارها قرينة لفظية هي شكل الكلمة وهيأتها ونوعها وبنيتها، وللسياق النحوي دور في تشكيل هذه البنية وتنظيمها بما يناسب ما قبلها وما بعدها في إطار المعنى المقصود.

قرينة المطابقة:

المطابقة: تكون المطابقة في الصيغ الصرفية والضمائر فلا مطابقة في الأدوات ولا في الظروف إلا باستثناءات...وتكون المطابقة على رأي تمام حسان في الآتي:

1. **العلامة الإعرابية**: العلامة الإعرابية تكون للأسماء والصفات وللفعل المضارع فيتطابق بها الاسمان والاسم والصفة والمضارعان المتعاطفان ، مثال: (لم يطالعْ ولم ينجحْ)
2. **الشخص**: تتمايز الضمائر بحسبه بين التكلم والخطاب والغيبة، ومن ثم تتضح المقابلات بحسبه في إسناد الأفعال وإذا كان الفعل مسندا إلى الاسم الظاهر فهذا الاسم في قوة ضمير الغائب، أما إذا كان الفعل نواة جملة خبرية مبتدؤها ضمير، فإن الفعل لابد أن يطابق من حيث الشخص ما تقدمه من ضمير، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ**﴾(الآية 35-36 البقرة).

---

[4] توفيق لطفي: مجلة عربيات ، جامعة نيجيري جاكارتا، إندونيسيا، عدد 3 (1) 2016، ص:111.

[5] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 210.

3. **العدد**: يميز بين الاسم والاسم وبين الصفة والصفة وبين الضمير والضمير، ومن هو يتطابق الاسم والاسم والصفة و الصفة، والضمير المبتدأ واسناد الفعل الذي في جملة خبره من حيث الإفراد والتثنية والجمع، ثم ما يعود على كل ذلك من الضمائر يكون مطابقا يكون مطابقا له في العدد، مثال: قوله تعالى: ﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ** ﴾ (الآية: 22- الرحمن). أي يخرج من هذين البحرين اللذين مرجهما الله.

4. **النوع**: يكون أساسا للأسماء والصفات والضمائر، وتتطابق الأفعال مع هذ الأقسام عند اسنادها إليها أو إلى ضمائرها العائدة إليها، كما تتطابق هذه الأقسام في ذلك في مواضع التطابق، مثال: (زيد طالب مجتهد- هند طالبة مجتهدة)

5. **التعيين(التعريف والتنكير)**: أما التطابق في التعريف والتنكير فلا يكون إلافي الأسماء، فإذا لحقت (أل) بالصفة كانت (أل) موصولة والصفة الصريحة صلتها، وتكون (أل) في هذه الحالة من قبيل الضمائر الموصولة لا أداة للتعريف ومع ذلك تتطابق بها الأسماء مع الصفات.[6] فالصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، مثال: مررتُ بالأرض الخصبة.

[6] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 211-212.